# تاريخ قراءة الإمام نافع في طرابلس الغرب من القرن: "02هـ/08م/حتى القرن: 08هـ/14م"

أ. حنان مفتاح عمران/ الجامعة الأسمرية/ كلية اللغة العربية

## المقدمة

لما كانت قراءة الإمام نافع من أهم جوانب الهوية الليبية الدينية التي توارثتها الأجيال كابراً عن كابر منذ أوائل دخولها إلى طرابلس الغرب من القرن 02هـ/08م إلى القرن 08هـ/14م، وقد تحددت هذه المدة الزمنية نسبة لأهم عوامل إرساء هذه القراءة في فتراتها الإسلامية الأولى وذلك من اجل الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. من الإمام نافع بن أبي نعيم؟ ومن تلاميذه؟ وما منهجه؟

2. ما تاريخ قراءة الإمام نافع في طرابلس الغرب؟ وما أهم عوامل ظهورها؟ ومن أهمُّ القراء هناك؟

وذلك من أجل الوصول إلى أهم نتيجتين، هما:

1. أن قراءة الإمام نافع في طرابلس الغرب قد أسهمت عدة ظروف في نجاحها وتمكنها في مدة الدراسة التي مهدَّت لبقائها إلى اليوم.

2. أن تاريخ هذا الجانب يعبر عن محاولة لتتبع ظاهرة تاريخية من الصعب الإمام بكل حذافيرها.

**"تاريخ قراءة الإمام نافع في طرابلس الغرب من القرن: (02هـ/08م)، إلى القرن: (08هـ/14م)".**

**أولاً: التعريف بالإمام نافع:** هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم[1]، قيل: إن كنيته أبو رويم[2]، وقيل: أبو نعيم، وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله[3]، وقيل: أبو عبد

(1) انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح: طيار آلي قولاج، سلسلة التراث الإسلامي، استانبول: 1995م، ج1، ص 241.

(2) انظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت: 1977م، ج5، ص 368.

(3) انظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي: غاية النهاية في طبقات القراء، اعتنى به: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت: 2006، ج2، ص 288.

الرحمن[1]، أصله من أصفهان[2]، حيث كان مولى لجعونة بن شعوب الليثي حليف بني هاشم[3].

ولد الإمام نافع بن أبي نعيم سنة بضع وسبعين من الهجرة في خلافة عبد الملك بن مروان[4]، ووصف بأنه كان أسود شديد السواد[5]، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة[6].

نشأ الإمام نافع وتعلّم بالمدينة المنورة، على يد جماعة من التابعين، وقد أكد ذلك بنفسه، حيث قال: «قرأت على سبعين من التابعين»[7]، ويأتي في مقدمة شيوخه:

1. مسلم بن جندب الهذلي(•) (ت بعد: 110هـ/728م)ه[8].
2. عبدالرحمن بن هرمز(••) (ت: 117هـ/735م)[10].

---

(1) البستي، أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبّان: مشاهير علماء الأمصار، وضع حواشيه وعلّق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت: 1995م، ص70.

(2) انظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: المعارف، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط/4، د.ت، ص 528.

(3) انظر: البستي، مصدر سابق، ص 170.

(4) انظر: علي بن أمير المالكي: قرة العيون بتلخيص أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، دار الكتب الوطنية، بنغازي: 2012م، ص 12.

(5) انظر: ابن خلكان، مصدر سابق، ج5، ص 368.

(6) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص 288.

(7) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1992م، ج29، ص 282.

(•) مسلم بن جندب الهذلي، الإمام أبو عبد الله المدني المقرئ، القاص، مولى هذيل، قرأ على عبد الله بن عياش، وقرأ عليه نافع، وكان من فصحاء زمانه، خرّج له الترمذي، وتوفي في ما بعد سنة: 110هـ/728م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص 184.

(8) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمن: سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي ومأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2: 1982م، ج7، ص 336.

(••) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، المدني، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ويقال: مولى محمد بن ربيعة، وهو في الطبقة الثانية من أهل المدينة، كثير الحديث عن التابعين، وكان يكتب المصاحف، توفي سنة: 117ه/735م، على الإجماع، وقيل: بل: 110ه/728م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص 180.

(9) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص289.

(10) انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج7، ص336.

3. أبو جعفر يزيد بن القعقاع[1].

4. شيبة بن نصاح[2].

5. يزيد بن رومان[3•] (ت 130هـ/747م)[4].

وقال عن ذلك ابن الجزري: «وقد تواتر عندنا أنه قرأ على الخمسة»[5]، (أي: على الخمسة هؤلاء)، ومن غير هؤلاء كان من شيوخه الزهري، وغيرهم[6].

ومع أنَّ الإمام نافع قد أخذ القراءة في سنة: (95هـ/713م)[7]، إلا أن زمن تصدره للإقراء قد اختلفت المصادر في تحديده؛ وفي ذلك يقول الليث بن سعد[••] (ت175هـ/791م): «حججت سنة مائة وثلاثة عشر، وإمام الناس في القراءة نافع بن أبي نعيم»[8].

في حين وردت أيضاً رواية ضعيفة عن الأصمعي[•••] (ت215هـ/830م) أنه روى عن فلان، قال: «أدركت المدينة سنة مائة، ونافع رئيس في القراءة »[9].

---

(1) انظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري: الطبقات الكبير، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة: 2001م، ج7، ص 578.

(•) يزيد بن رومان: أبو روح، المدني، القارئ، مولى آل الزبير بن العوام أحد شيوخ نافع، أخذ القراءة عن ابن عياش، وهو ثقة ثبت، قليل الحديث، فكان فقيهاً، مقرئاً، محدّثاً، توفي سنة 130ه/747م، وقيل: غير ذلك، انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص179.

(3) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج2، ص289.

(4) المصدر والصفحة السابقان.

(5) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص 289.

(7) انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج7، ص 337.

(••) الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث، إمام أهل مصر في الفقه والحديث، مولى قيس بن رفاعة، وأصله من أصبهان، من شيوخه الزهري، عاصر مالك، ثقة حنفي المذهب، وتولى قضاء مصر، حج سنة: 113هـ/731م، وتوفي سنة: 175هـ/791م. انظر: ابن خلكان، مصدر سابق، ج4، ص 127،128.

(8) ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكرى الحنبلي الدمشقي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق: 1988م، ج2، ص313.

(•••) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، يرجع نسبه إلى مضر، الأصمعي، البصري، اللغوي، الإخباري، العلامة، الحافظ، صدوق، له تواليف فقد أكثرها، توفي سنة: 215هـ/830م. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج10، ص175،181.

(9) الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص243.

أما الذهبي[1] فقد علّق على ذلك قائلاً: «لعله أقرأ في حدود سنة مائة وعشرين للهجرة، مع وجود أكبر مشايخه»، وفي هذا نظر؛ لأن بقاءَه مدة خمس وعشرين سنة بعد حفظه للقرآن، وأخذه له دون أن يقوم بالإقراء ليس أمراً هينا. ولما كانت رواية الأصمعي ضعيفة، فإنه يؤخذ بقول الليث الذاهب إلى أن أقرب مدة تصدّر فيها للإقراء كانت في حدود: 113هـ/731م أو ما قبلها بقليل، أو أن تفسير ذلك يؤول إلى أنه كان مقرئاً في بادئ الأمر، ثم أصبح رئيس القراء في المسجد النبوي في تلك المدة.

أما عن منزلته، فقد أصبح إمام أهل المدينة في القراءة، ثم صار أحد القراء السبعة[2]. وعلى الرغم من روايته للحديث فقد قال عنه أحمد بن حنبل: كان يؤخذ عنه القرآن وليس في الحديث بشيء[3]، وقد أجمع علماء الإسلام حول قراءته بأنه ثقة[4]، وصدوق[5]، وليس به بأس[6].

توفي الإمام نافع – رحمه الله – بالمدينة المنورة[7] سنة: (169هـ/785م)[8]، وقيل: غير ذلك[9].

- **تلاميذه ورواته:** ذكر الذهبي[10] أن الإمام نافع قد أقرأ الناس دهراً طويلاً؛ لذا فقد تتلمذ على يده وروى عنه القراءة كثير من الناس، منهم من كان من أهل المدينة المنوّرة، وآخرون كانوا من خارجها.

ومن أهم قرّاء المدينة المنورة وعلمائها الذين أخذوا القراءة عن الإمام نافع: عيسى

---

(1) سير أعلام النبلاء، ج7، ص337.

(2) انظر: ابن خلكان، مصدر سابق، ج5، ص 368.

(3) المزي، مصدر سابق، ج29، ص282.

(4) ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص288.

(5) انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج7، ص337.

(6) انظر: المزي، مصدر سابق، ج29، ص282.

(7) انظر: ابن خلكان، مصدر سابق، ج5، ص368.

(8) انظر: البستي، مصدر سابق، ص170، وانظر: ابن كثير، أبا الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، تح: رياض عبد الحميد مراد ومحمد حسان عبده، دار ابن كثير، دمشق، ط2، ج10، ص417، وانظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص291، وانظر: فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، تر: السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة، ط3، د.ت، ج2، ص32.

(9) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، مج2، ص 291.

(10) انظر: معرفة القراء الكبار، ج1، ص 242.

بن وردان(•) (ت 160هـ/776م). ومالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر(••) (ت180هـ/796م)[1].

ومن أهم القراء الآخذين عن الإمام نافع: من خارج المدينة المنورة: أبو عمرو بن العلاء، والأصمعي من أهل البصرة[2].

والوليد بن مسلم(•) (195هـ: 810م) من أهل الشام[3]. والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب(••) (ت197هـ: 812م) من أهل مصر[4].

ومن أهل المغرب والأندلس كردم بن خالد المغربي(•••) (لم يذكر له سنة وفاة)[5]

---

(•) عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذّاء، مقرئ حاذق، وراوٍ محقق ضابط، روى عن عدة شيوخ، منهم: نافع الذي شاركه في الإسناد، توفي في حدود سنة: 160هـ/776م، انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص247.

(••) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، قارئ أهل المدينة، عرض على شيْبة بن نصاح وعلى نافع بن أبي نُعيم، ثقة، توفي في بغداد سنة: 180هـ/796م، انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص294.

(1) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص289.

(2) انظر: ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق: الفهرست، قابله على أصوله، أيمن فؤاد، الفرقان للتراث الإسلامي، لندن: 2009م، ج1، ص 72.

(•) الوليد بن مسلم أبو العبدوس، وقيل: أبو البشر الدمشقي، عالم أهل الشام، روى القراءة عن نافع وعن غيره، توفي سنة: 195هـ/810م. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج2، ص313.

(3) انظر: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1997م، ص51.

(••) عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري مولاهم المصري، أحد الأئمة الأعلام، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، وروى القراءة عنه أحمد بن صالح، توفي سنة: 197هـ/812م، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص413.

(4) المصدر نفسه، ج2، ص289.

(•••) كردم بن خالد المغربي التونسي، أبو خالد، وقيل: كردم بن خليد، أبو خليد، قدم المدينة وعرض على نافع، وكان زاهداً، عابداً، فاضلاً، روى عنه أحمد بن جُبير الأنطاكي، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج2، ص: 30.

(5) انظر: ابن المجاهد: كتاب السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1972م، ص64، وانظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج2، ص 30، وللمزيد انظر: هند شلبي، القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن: (05)هـ، الدار العربية للكتاب، د.م، 1983م، ص 217،218.

والغازي بن قيس الأندلسي(••••) (ت: 199هـ/814م)[1].

إلا أن أهم من أخذ عن الإمام نافع وروى عنه هما: قالون، وورش، يقول الشاطبي[2] في ذلك:

وأما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلاً
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا

وقالون هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، أبو موسى الزرقي[3]، مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة ونحويهم في زمانه[4]، وأحد القراء السبعة[5]، وكان ربيباً للإمام نافع الذي لقبه بقالون لجودة قراءته[6]، فلم يزل يقرأ عليه حتى مهر وحذق، ولم يكتفِ بذلك، بل عرض القرآن على عيسى بن وردان الحذاء أيضا[7]. أما عن مدة قراءته فيروى أنه قد قيل له: «كم قرأت على نافع؟ فقال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة»[8].

ولتصدره للإقراء قصة رواها قالون، حيث قال: إن نافعاً قال له: كم تقرأ علي؟ اجلس إلى أسطوانة، حتى أرسل إليك من يقرأ عليك[9]، فتبتل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره، وبعد صيته، وبذلك انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة ورحل إليه

(••••) الغازي بن قيس الأندلسي، وقيل: غازي، أبو محمد، إمام جليل، وثقة ضابط، كان مؤدباً بقرطبة، ثم حج، وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع بن أبي نعيم، وضبط عنه اختياره، وأخذ الموطأ عن الإمام مالك، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس، توفي سنة: 199هـ/814م. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج2، ص: 3.

(1) انظر: المصدر نفسه، ص289.

(2) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، السعودية، ط5، 2010م، ص3.

(3) انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص: 326.

(4) انظر: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان: طبقات القراء، تح: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض: 1997م، ج1، ص174.

(5) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، ج3، ص97.

(6) انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج10، ص 327.

(7) انظر: الذهبي: طبقات القراء، ج1، ص 174.

(8) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 542.

(9) الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص 327.

الناس[1]، فكان ثبتاً حجة في القراءة[2]، وممن أخذ عنه أحمد بن صالح المصري(•) (ت: 248هـ/862م)، وأحمد بن يزيد الحلواني(••) (ت: 250هـ/864م)، وأبو نشيط محمد بن هارون(•••) (ت: 258هـ/871م)، وغيرهم[3].

توفي قالون بالمدينة سنة: 220هـ/835م[4]، بعد أن طال عمره في تدعيم قراءة أهل المدينة المنورة وترسيخها، الأمر الذي جعل من قراءة نافع متجذرة؛ لصحة أصولها واهتمام رواتها.

ومن رواة الإمام نافع أيضاً ورش، وهو عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان[5]، مولى لآل الزبير بن العوام[6]، كنيته: أبو عمر، وقيل: أبو القاسم، وأشهرها أبو سعيد[7]، ولقبه ورش، وكان الإمام نافع قد لقبه به، وقيل: بل كان لقبه الورشان، ثم خفف فقيل ورش[8]، شيخ القراء بمصر ويقال: بل إن أصله من أفريقية[9].

ولد ورش سنة: 110/728م، ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة المنورة، فعرض عليه

---

(1) الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص 327.

(2) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، ج3، ص 97.

(•) أحمد بن صالح المصري، الإمام أبو جعفر الطبري ثم المصري، الحافظ، المقري، أحد الأعلام، أخذ القراءة عن قالون وعن ورش، وهو حجة ثقة، توفي سنة: 248هـ/862م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص377، 383.

(••) أحمد بن يزيد الحلواني، الإمام أبو الحسن الحلواني المقرئ، من كبار المجودين الأعلام، قرأ على قالون وغيره، كان كثير الترحال، تصدَّر للإقراء بالري، توفي سنة: 250هـ/864م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص437، وانظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج1، ص 113.

(•••) أبو نشيط محمد بن هارون، المروزي البغدادي، أبو جعفر، قرأ على قالون، صدوق، ثقة، ومحقق مشهور، توفي سنة: 258هـ/871م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص438، وانظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج1، ص113.

(3) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 543.

(4) انظر: ابن كثير، مصدر سابق، ج11، ص79.

(5) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص323.

(6) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، ج2، ص457.

(7) انظر: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، د.م، 1967م، ج1، ص485.

(8) انظر: الحموي، شهاب الدين ياقوت أبو عبدالله ياقوت البغدادي: معجم الأدباء، مراجعة وزارة المعارف العمومية، دار المأمون، د.م، د.ط، د.ت، ج12، ص117،118.

(9) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص323.

القرآن عدة ختمات سنة: 155هـ/771م، وعاد على إثرها إلى بلاده[1].

ونظراً لبراعته في العربية ومعرفته بالتجويد انتهت إليه رئاسة الإقراء في الديار المصرية، لا ينازعه فيها أحد[2]، وممن أخذ عنه وقرأ عليه داوود بن أبي طيبة(•) (ت: 223هـ/837م)، وأبو يعقوب الأزرق(••) (ت: 240هـ/854م)، وأحمد بن صالح، وغيرهم[3].

كان ورش حجة في القراءة وثقة[4]، مع أن له اختياراً في القراءة، مخالفاً فيه لإمامه نافع. أما وفاته فقد كانت بمصر سنة: (197هـ/812م)[5].

- **منهج الإمام نافع، ودوره في نشوء المدرسة القرآنية بالمدينة المنورة:** اتسم منهج الإمام نافع في القراءة بالتثبُّت، وقد أكد نافع ذلك بقوله: «أدركت عدة من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة»[6]، لذلك فقد أجمع المسلمون على تواتر قراءة الإمام نافع وثبوتها عن رسول الله ﷺ، بطريق القطع واليقين[7]، غير أن منهجه في الإقراء قد اتسم بتسهيل القرآن لمن قرأ عليه[8].

ومن الجدير بالذكر أن سبب اشتهاره ضمن القراء السبعة الذين لا تزال قراءاتهم إلى اليوم، هو أن الرواة عن القراء كانوا في القرنين: (02-03هـ: 08-09م) كُثُرًا، في العدد، كُثُراً في الاختلاف، فأراد الناس في القرن: (04هـ: 10م) أن يقتصروا على القراءات التي توافق المصحف؛ حتى يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، مع كون الإمام مشهوراً

---

(1) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، ج2، ص 457.

(2) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، ج2، ص 457.

(•) داوود بن أبي طيبة: هارون بن يزيد، الإمام أبو سليمان العدوي العمري، مولاهم المصري، قرأ على ورش وغيره، توفي سنة: 223هـ/837م. انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج1، ص 375.

(••) أبو يعقوب الأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المقرئ الأزرق، قرأ على ورش وغيره، وأقرأ أهل مصر والمغرب على قراءته، توفي سنة: 240هـ/854م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص374.

(3) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص446،447.

(4) انظر: المصدر نفسه، ص447.

(5) انظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج1، ص113.

(6) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص289.

(7) انظر: عبدالفتاح القاضي: القراءات في نظر المستشرقين والملحدين، ص78.

(8) انظر: الجزري: غاية النهاية، ج2، ص290.

بالثقة والأمانة وإجماع أهل مصره على عدالته، ولم تخرج قراءته عن خط المصحف العثماني[1]، وبذلك كان الإمام نافع إمام أهل المدينة من الأئمة الذين توافرت فيهم تلك الشروط[2]، ممن عرفوا بالقراء السبعة(•).

وأول من اقتصر على هؤلاء السبعة من القراء أبوبكر بن مجاهد(••)، (ت324هـ/935م)، الذي بتصنيفه لكتاب السبعة تأسست مع الوقت مدرسة قرآنية للمدينة المنورة، مؤسسها الإمام نافع؛ لأن من جاء بعد ابن مجاهد تابعه على ما جاء به إلى الآن، على الرغم من انتشار قراءة نافع قبل هذا التصنيف.

**ثانيا: تاريخ قراءة نافع في طرابلس الغرب وأهم عوامل ازدهارها:** يذكر ابن الفرضي[3] عن أهل إفريقية أن: «الغالب على قراءتهم حرف(•••) حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا خَواص»، ويقصد بذلك خواص العلماء، في بداية دخولها إلى بلاد المغرب الإسلامي في القرن: (02هـ/08م)، لكن مع مرور الوقت تم استحسانها وانساق لها الجميع[4].

وفي القرن: (03هـ/09م)، توجّه الناس بصورة غير مباشرة إلى الاهتمام بقراءة الإمام نافع، وذلك بسبب ميل الفقهاء لمذهب الإمام مالك، والدليل على ذلك الإمام

---

(1) انظر: ابن أبي طالب، مكي حموش القيسي: الإبانة عن معاني القراءات، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص86، وانظر: خالد عبد الرحمن العك: تاريخ توثيق القرآن الكريم، دار الفكر، دمشق، ط2، 1406هـ، ص89.

(2) انظر: ابن أبي طالب، مصدر سابق، ص86، 87.

(•) القراء السبعة: نافع بن أبي نعيم إمام أهل المدينة، وعبد الله بن كثير إمام أهل مكة، وأبو بكر عاصم بن أبي النجود إمام أهل الكوفة، وكذلك حمزة بن حبيب الزيات إمام أهل الكوفة، وعلي بن حمزة الكسائي إمام أهل الكوفة، وأبو عمرو بن العلاء إمام أهل البصرة، وعبد الله بن عامر اليحصبي، إمام أهل الشام. انظر: ابن مجاهد، مصدر سابق، ص53، 86.

(••) أبو بكر بن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ عصره البغدادي العطشي، المقرئ، الأستاذ، مصنف كتاب السبعة في القراءات، وهو حجة ثقة، انتهت إليه رئاسة الإقراء ببغداد، توفي سنة: 324ه/935م. انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج2، ص533، 538.

(3) عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر: تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب النصري، القاهرة، ط2، 189م، ج2، ص799.

(•••) ويقصد بكلمة حرف هنا: اختيار حمزة في القراءة، ولا يمكن أنه قد جعلها من الأحرف السبعة في القراءة، إنما اختيار حمزة، أو اختيار نافع إلى غيرهم من القراء السبعة.

(4) انظر: هند شلبي، مرجع سابق، ص223.

سحنون، الذي كان مقصداً لطلبة العلم ليس من أهل طرابلس الغرب فقط، بل من بقية بلاد المغرب والأندلس أيضا، فلفت من خلالها الناس -بحكم مكانته العلمية- إلى كل ما هو مدني، حتى قيل عنه: «أخذ سحنون بمذهب أهل المدينة في كل شيء»[1]. ويكفي من تأثير الإمام سحنون في أهل طرابلس الغرب إقامته بينهم بعض الوقت[2]، ورحلة بعضهم إليه، إضافة إلى توليه القضاء في إفريقية، وتبعيّة قضاء طرابلس الغرب إليه[3].

ومن أهم أعمال الإمام سحنون التي أثرت في المدرسة القرآنية في طرابلس الغرب اعتمادُه لقراءة الإمام نافع، كما جاء في نص عنه: «ويلزمه أن يعلمهم [أي: المعلم] ما عَلِم من القراءة الحسنة، وهو مقرأ نافع»[4]، ولا بد أن نتوقف هنا عند لفظة (الحسنة)، فالإمام سحنون يرى أن قراءة نافع هي أحسن القراءات وأجودها، وينصح الآخرين بتعلّمها وإتقانها، لأنها قراءة إمام أهل المدينة مالك بن أنس.

ومن الأمور التي كان لها أثر واضح في طرابلس الغرب في هذا الجانب تبعيتها السياسية لإفريقية في تلك المدة، حيث كان لقيام قاضي القيروان ابن طالب بالإفتاء للمقرئ ابن برغوث(•)، بأن لا يقرئ الناس بقراءة نافع[5]، مما جعل هذه الفتوى تنطبق حتى على طرابلس الغرب لتبعيتها السياسية لأفريقية في ذلك الوقت.

أيضاً لا ننسى رحلات المغاربة إلى تلميذ الإمام نافع، وأعني به الإمام ورشا الذي كان إمام الديار المصرية في عهده تقريباً في المدة من: (155هـ/771م-197هـ/812م)[6]، وما كان لها من أثر كبير في إنجاح مدرسة المدينة القرآنية في

---

(1) القاضي عياض، أبو الفضل: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط2، 1983م.

(2) انظر: أحمد مختار عمر: النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، 1971م، ص 126.

(3) انظر: الأنصاري، أحمد بن الحسين النائب: نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، مكتبة الفرجاني، القاهرة، 1999م، ص 73.

(4) ابن سحنون: كتـاب آداب المعلمين، مراجعة: محمد العروسي المطوى، دار الكتب الشرقية، تونس، ط2، 1972م، ص102.

(•) ابن برغوث: أبو عبد الله محمد بن برغوث القروي، مقرئ متصدر بجامع القيروان، أخذ القراءة عرضاً على أبي يحيى تلميذ نافع، ومن أسد بن الفرات، توفي سنة: 272ه/885م. انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص 93.

(5) انظر: القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4، ص 313.

(6) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 446، 447.

طرابلس الغرب خاصة وبلاد إفريقية عامة[1]، وفي المقابل قدوم بعض القراء المصريين إلى طرابلس الغرب ونزولهم بها كان له الدور الفاعل في تأكيد قراءة الإمام نافع في طرابلس الغرب، وخير مثال على ذلك نزول القارئ المصري إبراهيم بن داوود بن يعقوب(••) (ت 298هـ/910م) في طرابلس الغرب، وتوليه للقضاء بها، فكان يجمع بين الإقراء برواية الإمام نافع، والقضاء على مذهب الإمام مالك، الأمر الذي ترك أثرا واضحا في ساكني البلاد، ويمكن تفسير ذلك التأثير بأنه بعد وفاة الإمام نافع سنة: (169هـ/785م) أصبحت مصر عن طريق الإمام ورش محط جذب أنظار طلاب الأماكن المجاورة، ممن استيسروا القدوم إليها.

وما زاد من أهمية الموقف أن أئمة المالكية في مصر كانوا يجمعون بين الأمرين: (الإمام نافع قراءة، والإمام مالك فقها وإفتاءً)، فالعالم عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي(•) (ت231هـ، 845م)، يعد من أعلام مدرسة الإمام نافع القرآنية، ومن أئمة الفقه المالكي فيها.

وبذلك لم يأت القرن: (04هـ/10م)، الذي تم فيه تسبيع القراءات لابن مجاهد(•) (ت324هـ/935)[2] إلا وقراءة الإمام نافع بن أبي نعيم هي المعتمدة في طرابلس الغرب. ومن أهم الأسباب الخاصة التي جعلت من قرّاء طرابلس الغرب بخاصة، والمغرب الإسلامي عامة يعتمدون هذه القراءة في مساجدهم وصلواتهم وكتاتيبهم ما يلي:

1. اقتناعهم بمكانة مدرسة المدينة المنوّرة ومكانة مشايخها، من أمثال الإمام مالك

---

(1) انظر: بشير رمضان التليسي: الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن: (4هـ/10م)، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2003م، ص 237.

(••) إبراهيم بن داوود بن يعقوب: أصله من مصر، نزل طرابلس وولي قضاءها، وكان ثقة، سمع من الوقار وغيره، توفي سنة 298هـ/910م. انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج4، ص 419.

(•) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، أبو الأزهر، العتقي، المصري، صاحب الإمام مالك، راوٍ مشهور بالقراءة، متصدر، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، توفي سنة: 231هـ/845م. انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 351.

(••) ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ عصره، أبو بكر البغدادي، مصنف كتاب السبعة، أخذ عن ابن عبدوس وغيره، تصدر للإقراء، وازدحم عليه أهل الأداء، وذاع صيته، ورحل إليه من الأقطار، توفي سنة: 324هـ/935م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج2، ص 533، 538.

(2) انظر: ابن مجاهد، مصدر سابق، ص 17، 18.

بن أنس والإمام نافع بن أبي نعيم، وهو ما نستشفه مما وضّحه الإمام مالك في قوله: «فإنما الناس تبع لأهل المدينة، إليها كانت الهجرة، وبها نزل القرآن، وأحلّ الحلال، وحرّم الحرام؛ إذ رسول الله ﷺ بين أظهرهم يَحْضرون الوحي والتنزيل، ويأمرهم فيطيعونه ويسن لهم فيتبعونه، حتى توفاه الله واختار له ما عنده -صلوات الله عليه ورحمته وبركاته-، ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته ممن ولي الأمر من بعده، فما نزل بهم مما عملوا أنفذوه، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه، ثم أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك...»، إلى أن قال: «فإذا كان الأمر بالمدينة ظاهراً معمولاً به، لم أر لأحد خلافه، للذي في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لأحد انتحالها ولا ادعاؤها»[1].

2. وما يؤكده هذا النص أن مدرسة المدينة المنوّرة فقهاً وقراءةً تُعد الركيزة الأولى في إرساء دعائم العلم والمعرفة، فهي مدرسة اعتمدت على القرآن والسنة في حلّ الحلال، وتحريم الحرام، وهو ما جعل قلوب طلاب العلم وأفئدتهم تهوي إليها؛ للاستزادة من علمها ونشره.

3. حرصهم على استمرار التجاوب بين القراءة والمذهب المدنيّين، انبثاقا من العلاقة الوثقى بينهما، ويؤيد ذلك احتياط بعض الأئمة في تقرير مذهب الإمام نافع في قراءة البسملة في فاتحة الكتاب، وفي الفصل بين السور، وهو أمر تتحكم فيه الرواية، ولا مجال فيه للاجتهاد الفقهي، فحافظوا على ذلك في الأداء، ونبّهوا على أن ذلك لا يشمل حال الصلاة المفروضة؛ لأن مذهب أهل المدينة ترك التسمية فيها[2]، وفي ذلك يقول الإمام أبو عمرو الداني(•) (ت444هـ/1052م)[3]:

**أزيد في الأداء أو في العرض ***** ولا أزيد في صلاة الفرض**

---

(1) انظر: القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج1، ص 42، 43.

(2) انظر: عبد الهادي حميتو: قراءة الإمام نافع عند المغاربة في رواية إلى سعيد ورش، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2003م، ج1، ص 161.

(•) أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي، مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ، شيخ المقرئين، مالكي المذهب، أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، وكذلك الحديث ورجاله، من كتبه: كتاب جامع البيان، وكتاب: التلخيص في قراءة ورش، توفي سنة: 444هـ/1052م. انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 447، 449.

(3) الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات والديانات بالتجويد والدلالات، تح: محمد الجزائري، دار المغني، الرياض، 1999م، ص207.

وذلك ما أكده المقدسي[1] في قوله: «وأما القراءات في جميع الإقليم [أي: المغرب الإسلامي]، فقراءة نافع حسب»، فُسّر بأن ذلك كان مواجهة لبني عبيد، واتجاههم الشيعي[2]، حيث إن فقهاء المالكية عملوا على نشر قراءة المدينة المنورة، إضافة إلى الجانب الفقهي(•).

وفي هذه المرحلة كان لمدرسة المدينة المنورة في إفريقية دور مؤثر في طرابلس الغرب عن طريق الأعلام الذين تصدروا للإقراء فيها، من أمثال أبي عبد الله محمد بن عمر بن خيرون الأندلسي(••) (ت306هـ/918م)، الذي بفضله انتشرت القراءات بإفريقية، وفي ذلك يقول ابن الجزري(3): «ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس، فلما قدم ابن خيرون القيروان اجتمع عليه الناس، ورحل إليه القراء من الآفاق ...»، ويتفق هذا النص مع ما أورده ابن الفرضي من أن قراءة نافع هي لخواص الناس من العلماء وطلاب العلم والمقرئين، وحينما قدم ابن خيرون القيروان عمّم هذه القراءة وجمع طلاب العلم عليها.

وبفضل هذه الجهود تأسست مدرسة إفريقية للقراءات، من أعلامها علماءُ مالكيون من أمثال الفقيه القارئ: ابن أبي زيد القيرواني، وغيره[4]؛ لذا -وجريا على ذلك- فإن جلّ فقهاء طرابلس الغرب قد اقتدوا بشيوخهم في التمسك بمدرسة المدينة المنورة فقها وقراءة.

---

(1) البشارى: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 1991م، ص 238.

(2) انظر: بشير رمضان التلّيسي، مرجع سابق، ص 446.

(•) لم تدل المصادر التي اطلعت عليها على وجود قراءة خاصة اعتمدتها الدولة العبيدية، أو أنها منعت من قراءة نافع، إلا أنه بحكم اتباع أغلب المالكية لقراءة نافع ومعاداتهم للدولة العبيدية، فقد تعرضوا للمضايقات؛ حتى ترك بعضهم جانب القراءات، خوفاً من أن يتخذوا قراء من قبل العبيديين، مثل ما فعل أبو الحسن القابسي. انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج5، ص 252، 253، وانظر: ابن خلدون: عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، 2004م، ج2، ص 173، 174، وانظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 501، وانظر: هند شلبي، مرجع سابق، ص312، 317.

(••) محمد بن عمر بن خيرون الأندلسي، الإمام المعافري المغربي، شيخ الإقراء بالقيروان، قرأ على شيوخ مصر، وحذق في قراءة ورش، وله مسجد بالقيروان، روى القراءة عنه عامة شيوخ المغرب الإسلامي، وكان صادقا فاضلا، إماما في القراءة شديد الأخذ، وبفضله انتشرت قراءة نافع في إفريقية، توفي سنة: 306هـ/918م. انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج2، ص 561.

(3) غاية النهاية، ج2، ص 191.

(4) انظر: الدباغ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1968م، ج3، ص109، 118، وانظر: هند شلبي، مرجع سابق، ص304، 305.

وحرصا منهم على التمسك بهذه المدرسة في ظل تحدي العبيديين الشيعة المنتشر حينها، ومن خلال تتبعها لأهم تراجم علماء طرابلس الغرب استطاعت الباحثة أن تتعرف على أهم القراء الطرابلسيين المؤسسين لقراءة الإمام نافع ممن لهم اتصال بقرّاء مدرسة المدينة المنوّرة بإفريقية(•)، وهم على النحو التالي:

1. القاضي أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن: (المعروف بالقطّان)[1]، ذُكر أن له اتصالاً بمحمد بن سحنون(•) (ت255هـ/868م)، ومحمد بن عامر الأندلسي(••) (ت255هـ/868م)، وكلاهما من أتباع قراءة الإمام نافع، ولهما اهتمام بالقرآن الكريم وعلومه[2].

2. أبو عبد الله محمد بن حسن الزويلي السرتي(•••) (ت383هـ/994م)، وكما هو واضح من لقبه يرجع إلى مدينة زويلة(••••) القاطنة وسط فزان(•••••)، وأحيانا يسمونه بالسرتي؛ نسبة إلى مدينة سرت، التابعة لولاية طرابلس الغرب، حيث كان له اتصال بشيوخ إفريقية

---

(•) اهتمام أغلب المصادر بالحديث عن الفقهاء دون القراء: وجدت الباحثة أن أغلب فقهاء المالكية في إفريقية من أتباع قراءة الإمام نافع، وبتتبع بعض سير الفقهاء الطرابلسيين وجدنا لبعضهم اهتماما بالقرآن والقراءات، خاصة من اتصل بفقهاء إفريقية من المالكية، ويبدو أنه قد أخذ عنهم قراءة نافع أيضا، ومن ثم حدث التوسع في انتشارها.

(1) انظر: الدباغ، مصدر سابق، ج2، ص335، 339.

(•) ابن سحنون: أبو عبد الله محمد بن سحنون، من الحفاظ المتقدمين في مذهب مالك، سمع من أبيه وغيره، غزير التأليف، توفي سنة: 255هـ/868م. انظر: الخشني، أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد، قضاة قرطبة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1989م، ص 9.

(••) محمد بن عامر الأندلسي: أبو عبد الله القيسي، سمع من سحنون وغيره، ثقة، سمع منه الناس، توفي بالقيروان سنة: 255هـ/868م. انظر: ابن الفرضي، مصدر سابق، ج2، ص 636.

(2) انظر: ابن مخلوف، محمد بن محمد: شجرة النّور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ج1، ص122.

(•••) أبو عبد الله محمد بن حسن الزويلي السرتي، من أهل العلم والقرآن، سمع من ابن اللباد وغيره بإفريقية، توفي بالقيروان سنة: 383هـ/994م. انظر: الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط4، 2004م، ص 328، وانظر: الهادي روشو: طبقات القراء والمقرئين بإفريقية وتونس من الفتح الإسلامي إلى نهاية عام: 1436هـ/2015م، دار سحنون، تونس، 2018م، ص 113.

(••••) زويلة: مدينة من بلاد فزان، في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس، فتحها عقبة بن نافع سنة: 22هـ/642م. انظر: الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية، ص 17.

(•••••) فزان: مجموعة واحات واقعة جنوب طرابلس الغرب، فتحها العرب بقيادة عقبة بن نافع سنة 49هـ/669م. انظر: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص 248.

من أمثال ابن اللباد(•) (ت333هـ/944م)، الذي له دراية بعلم القراءات وخاصة قراءة نافع[1]، حتى وصف أبو عبد الله عندها بأنه من أهل العلم والقرآن، لجمعه بين الفقه والقراءة[2].

ومن بين المؤثرات أيضا مدرسة المدينة المنوّرة في مصر التي كان لمرور المغاربة بها دور بارز في تقوية وجودها في طرابلس الغرب، ومن أهم قرائها الذي أدى دورا بارزا في مجال التعليم القرآني المقرئ أبو الطيب: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، المصري: (ت389هـ/998م)، المقرئ المحقق، مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات، وهو شيخ لكثير من أئمة وقراء المغرب الإسلامي ولأهل طرابلس الغرب عموما أمثال القارئ أحمد بن نفيس، كما كان ولده طاهر بن غلبون: (ت399هـ/1008م)، أحد الحذاق المحققين، خاصة في قراءة نافع، التي أجاد في رواياتها، سواء عن الإمام ورش، أم الإمام قالون، أم عن الشاميين[3].

وممن نعت بالمؤدب في هذه المدة أيضا يوسف بن أبي النجم الإطرابلسي(••): (ت305هـ/917م)[4]، وهو من أتباع قراءة الإمام نافع المنتشرة في هذه المنطقة عموما.

وبالاطلاع على أعلام مدرسة المدينة المنوّرة القرآنية في طرابلس الغرب خلال القرنين:

(05-06هـ/11-12م)، نلاحظ أنها لا تزال مستمرة في تدعيم أركانها وتعدد علمائها. ونظرا لأن طرابلس الغرب حلقة وصل بين بلاد المشرق وبلاد المغرب الإسلامي، فقد استفادت من تلك الميزة، عن طريق مرور العلماء المغاربة بها خلال رحلتهم إلى الحجاز وإلى مصر، منهم على سبيل المثال:

---

**(•) ابن اللباد: أبو بكر محمد بن محمد بن اللباد، من أهم شيوخه ابن أبي طالب، له كثير من الكتب، فقيه، إمام، عالم في مذهب مالك، ولا نظير له في علوم القرآن وقراءته، توفي سنة: 333ه/944م: انظر: الدباغ، مصدر سابق، ج3، ص 21، 26.**

**(1) هند شلبي، مرجع سابق، ص 297.**

**(2) انظر: الدباغ، مصدر سابق، ج3، ص 105.**

**(3) انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج2، ص 698، وانظر: السيوطي، مصدر سابق، ج1، ص490، 494.**

**(••) يوسف بن أبي النجم الإطرابلسي المؤدب: شيخ عابد، مشهور بالإجابة، توفي سنة: 305هـ/917م: انظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ص421، 422.**

**(4) انظر: المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد: رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1994م، ج2، ص133.**

1. أبو الحسن القابسي، الذي كان له اهتمام بالقرآن الكريم وعلومه، وكان مبتعدا عن الاستقراء للسلطان، كما فعل بعض أصحابه[1]، ويأتي تأثيره في طلاب وعلماء طرابلس الغرب من خلال توليه للقضاء فيها[2]، كان يفتي على مذهب الإمام مالك، ويقرأ على قراءة الإمام نافع، فقلده في ذلك خلق كثير من أولي العلم والمعرفة.

2. أبو عبد الله محمد بن سفيان الهواري(•) (ت415هـ، 1024م) من قراء تونس، قام برحلة إلى مصر[3]، ومرَّ بطرابلس الغرب، وكان له بها لقاءات علمية حافلة.

3. أبو محمد مكي بن أبي طالب(•) (ت437هـ، 1045م)، الأندلسي القيرواني، قرأ القراءات، له رحلة إلى مصر، أخذ من خلالها القراءات عن شيوخها، وتوقف في طرابلس الغرب، وأخذ عنه طلبة العلم القراءة والفقه.

4. أبو عمرو الداني الأندلسي من أعلام القرن: (05هـ، 11م)، رحل إلى مصر، وأخذ عن قرائها[4]، وهو إمام مشهور، وقارئ معروف؛ ولشهرته لا تزال القراء إلى يومنا هذا يعتمدون أسلوبه في القراءة والإتقان وروايته للقرآن(••)، فأثر في عموم قرّاء طرابلس حين مروره بها وإقامته فيها لمدة.

---

(1) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص501.

(2) انظر: التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد: رحلة التجاني، الدار العربية للكتاب، تونس، 1981م، ص257.

(•) الإمام أبو عبد الله محمد بن سفيان الهواري القيرواني المقرئ، مصنف كتاب الهادي في القراءات، أخذ القراءات عن أبي الطيب ابن غلبون وغيره، وتفقه على أبي الحسن القابسي، قال عنه أبو عمرو الداني: ذا فهم وحفظ وعفاف، توفي سنة: 415هـ، 1024م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج1، ص727.

(3) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص 130.

(•) أبو محمد مكي بن أبي طالب، واسم أبيه حموش، الإمام القيسي، المغربي، القيرواني، ثم الأندلسي، القرطبي، المقرئ، له رحلة إلى الحج، أخذ عن محمد بن أبي زيد، والقابسي، وأخذ القراءات عن شيوخ مصر من أمثال ابن غلبون، كثير التصانيف فيها، جلس للإقراء بجامع قرطبة، وكان خيِّرا متدينا، توفي سنة: 437ه، 1045م. انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج2، ص 752.

(4) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 447.

(••) مصحف الجماهيرية، برواية الإمام قالون عن نافع، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ط2، 1989م، ص ج.

5. الإمام القارئ الشاطبي(•••) (ت590هـ، 1193م) الذي رحل من الأندلس إلى الحج، ثم أقام بمصر للإقراء وتأثر به خلق كثير[1]، فله تأثير في عموم قراء طرابلس الغرب سواءً من خلال من احتك به منهم عن طريق إهداء مؤلفاته إليهم.

أما عن قراء طرابلس الغرب في هذه المدة ممن ذكرتهم المصادر، فأشهرهم:

1. أبو مسلم مؤمن بن فرج الهواري الإطرابلسي، الذي كان يقرئ بمسجد معروف باسمه في طرابلس الغرب[2]، مسجد الهواري الذي لم أجد له أثرا في مدينة طرابلس القديمة، وذلك يعود لقدمه أو انهياره حين تجديد المدينة المستمر.

2. أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، من قرّاء طرابلس الغرب الذين عرفوا في القرن: (05هـ، 11م)، وقد ذاع صيته، حتى انتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية[3].

والمُلَاحَظ على هذه المدة الزمنية من الدراسة أن القرن: (06هـ: 12م)، وما تضمّنه من عزلة سياسية(•)، قد كان له أثر بالغ في عدم التدوين لأهم قراء هذه المدة بطرابلس الغرب، ولا يزال البحث جاريا عن مخطوطات هذه المرحلة الزمنية؛ علها تنير لنا الطريق في أمور كثيرة.

وفي القرنين: (07-08هـ: 13-14)م تؤكد الباحثة استمرار بقاء هذه القراءة في طرابلس الغرب من خلال ما جاء عن تراجم لبعض قُرائها من أمثال:

1. أبو محمد عبدالسلام بن عبد الغالب المصراتي، من قرّاء القرن: (07هـ: 13م)، عالم بالقراءات حسن الضبط لها[4].

---

(•••) الشاطبي: القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد، الإمام أبو محمد الشاطبي، المقرئ، الكفيف، أحد الأعلام، أخذ القراءات عن شيوخ الأندلس، له رحلة إلى الحج، ثم استوطن مصر، وتصدر للإقراء بها، من تصانيفه: قصيدة حرز الأماني في القراءات السبع، توفي سنة: 590هـ، 1193م. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج3، ص1110، 1112.

(1) المصدر والصفحة نفسهما.

(2) انظر: التجاني، مصدر سابق، ص265.

(3) انظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج2، ص794.

(•) يقصد بالعزلة السياسية تلك التي وقعت فيها طرابلس الغرب بعد هجرة القبائل العربية إليها: "قبائل بني هلال، وبني سليم، ومغامرات قراقوش، وابن غانية". انظر تفاصيل ذلك لدى: إحسان عباس، ليبيا منذ الفتح حتى مطلع القرن: 09ه، دار ليبيا، بنغازي، 1967م، ص 218.

(4) انظر: الأنصاري، أحمد بك النائب: المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس د.ت، ص145.

2. علي بن عبد الحميد العوسجي(•)، (عاش في أواخر القرن: 8ه/14م)، وما عرف عنه أنه كان مؤدب صبيان، ويحفظ القرآن بـالقراءات السبع[1]، ويظهر من خلال لقبه العوسجي أنه من بلدة عوسجة(••)، وهي بلدة من ضواحي مدينة الزاوية(•••) غرب طرابلس، فهو أصيل هذه المنطقة، ومعلم ومؤثر فيها.

وما يؤكد تفاعل طرابلس الغرب مع مدرسة المدينة القرآنية في هذه المدة وجود المدارس بها، التي أسهمت في ازدهار الحياة الثقافية فيها بعامة[2]، وعلم القراءات بخاصة، وأن هذا العلم كان من مبادئ العلوم الدينية التي عملت الوسائط الثقافية على نشرها، ووجود بعض العلماء دليل على العمومية، وأن (عمل المدنية) قد أُخذ بها في سائر العلوم الدينية.

ولعل من المفيد لهذه الدراسة أن تترجم لأهم قراء هذه البلاد ممن أَثْرَوْا الحياة العلمية فيها، فمن أشهرهم:

1. أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، الإمام أبو العباس، الإطرابلسي الأصل[3]، ثم المصري[4]، وهو إمام ثقة، انتهى إليه علو الإسناد في الديار المصرية[5]، مع كثرة القرّاء بها[6]، وقُصد من الآفاق[7].

---

(•) علي بن عبد الحميد العوسجي: شيخ، عالم، مؤدب صبيان، ولد في: 775هـ/1373م، حفظ القرآن بالروايات بالقراءات السبع، وعمّر طويلاً. انظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ص261، 262.

(1) المرجع والصفحة نفسهما.

(••) عوسجة: قرية من قرى مدينة الزاوية، وضاحية تلصقها من الشمال. انظر: الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية، ص 230، 231.

(•••) الزاوية: من أكبر مدن طرابلس الغرب، كانت تعرّف بزاوية أولاد سنان، أو الزاوية الغربية عند القرون الماضية، وفي القرن: 06هـ/12م كانت ذات شأن اقتصادي كبير. انظر: الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية، ص 150.

(2) انظر: إحسان عباس، مرجع سابق، ص 218.

(3) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، مج2، ص 794.

(4) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، مج5، ص 225.

(5) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 56.

(6) انظر: مصطفى الجوزو: أعلام الثقافة ومقاومة الاحتلال بين طرابلس الغرب والمشرق العربي، ندوة دور طرابلس الغرب في نشر الثقافة العربية الإسلامية العالمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، تونس، 2009م، ص57.

(7) انظر: ابن العماد، مصدر سابق، مج5، ص225.

ومن شيوخه الذين قرأ عليهم أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري(•)، (ت386هـ/996م)، وأبو الطيّب عبد المنعم بن غلبون[1] وغيرهم.

أما عن تلاميذه فقد أخذ عنه الكثير، منهم: محمد بن عتيق القيرواني(••)، (ت512هـ/1118م)، وأبو القاسم الهذلي(•••)، (ت465هـ/1072م)، وغيرهم[2].

وقد أثنى عليه العلماء بأنه كان صحيح الرواية، خاصة وأنه تولى تربيته وتعليمه أبو الطيب بن غلبون[3].

أما عن وفاته فقد اختلف في السنة التي توفي فيها، حيث ذكر ابن الجزري[4] بأنها كانت في سنة: 445هـ/1053م، إلا أن ما أشارت إليه عدة مصادر أنها كانت في سنة: 453هـ/1061م[5]، وفيما يتعلق بمكان وفاته فلم تشر المصادر إلى ذلك، وربما كان ذلك بمصر؛ لقضاء معظم مدة حياته فيها.

2. أبو محمد عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي[6]، الصوفي، (والمسراتي نسبة إلى مدينة مصراته(•) الحالية، وهي مدينة تقع شرق طرابلس، وتعد منها)، كان قد درس على عدة

---

(•) أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري، الإمام البغدادي المقرئ، اللغوي، مسند القراء بالديار المصرية، مشهور، ضابط، ثقة، إلا أن ضبطه قلّ في آخر أيامه، توفي سنة: 386هـ/996م. انظر: الذهبي، طبقات القراء، ج1، ص 414، 415.

(1) انظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص419، 420.

(••) محمد بن عتيق القيرواني، أبو عبد الله التميمي، القيرواني، المقرئ المتكلم الأشعري، ويعرف بابن كدية، أخذ القراءات بمصر عن أبي العباس بن نفيس، توفي ببغداد سنة: 512هـ/1118م. انظر: الذهبي: طبقات القراء، ج1، ص 651.

(•••) أبو القاسم الهذلي: يوسف بن علي بن جبارة، الإمام المغربي البسكري، رحل من بسكرة إلى بلاد ما وراء النهر للأخذ عن الشيوخ والقراء، إلا أن العلماء قد ذكروا له أغاليط كثيرة في مصنفاته، توفي سنة: 465هـ/1072م. انظر: الذهبي، طبقات القراء، ج1، ص651.

(2) انظر: الذهبي،: معرفة القراء الكبار، مج2، ص 794.

(3) الذهبي: معرفة القراء الكبار، مج2، ص 794.

(4) غاية النهاية، ج1، ص 56.

(5) انظر: الذهبي: طبقات القراء، ج1، ص 634، وانظر: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص 56.

(6) انظر: أحمد بك الأنصاري: المنهل العذب، ص 145.

(•) مصراته: من مدن طرابلس الغرب، تقع في شرقها، وكلمة مصراته كلمة بربرية تطلق على قبيلة بربرية من قبائل هوارة التي سكنت هذه المنطقة، وكانت قد كتبت مسراتة ومصراطة ومصراتة، والأرجح الثالثة. انظر: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص316، 317.

شيوخ، منهم: شيخه أبو يوسف الدّهماني(••)، (ت621هـ/1224م)، وشيخ زمانه أبو زكرياء يحي بن محمد البرقي(•)، (ت: بعد 647هـ/1249م)، الذي درس على يديه علم القراءات السبع والحديث والفقه[1].

أما عن تلاميذه فهم كثر ممن تخرجوا على يديه، وأصبحوا شيوخا أجلاء[2]، نشروا الإقراء والفقه في هذه البلاد.

لقد كان الشيخ عبد السلام من أجل المشايخ قدرا، تقيّا فاضلا، صوفيا، ثقة فيما رواه[3]، كما كان من أهل العلم والمعرفة بالقراءات، حسن الضبط لها، حيث أخذها عنه كثير من الناس[4]، انتشروا فيما بعد في آفاق البلاد الطرابلسية تدريسا وإفتاء.

أما عن التأليف فقد كان له فيه نشاط ملحوظ، منها: رسائل في التصوف، تناقلها عنه معاصروه[5]، كما ألّف الوجيز في الفقه(••)، وهو تأليف حسن، وفيه فقه كثير، وإن عُدَّ عليه فيه بعض المآخذ(•)، وشَرَح أسماء الله الحسنى شرحا حسنا، وله: الزهر الأنيق في قصة سيدنا يوسف الصديق[6].

ولقد أشارت المصادر بأن الشيخ عبد السلام كانت وفاته بالقيروان سنة:

---

(••) أبو يوسف الدهماني: يعقوب بن ثابت، الفقيه العابد، توفي سنة: 621هـ/1224م. انظر: الدباغ، مصدر سابق، ج3، ص213، 229.

(•) أبو زكريا يحي بن محمد البرقي، الإمام، الفقيه، العالم، الفاضل، الورع، الزاهد، امتحن باستدعائه لحاضرة تونس، ثم رجع للمهدية، التي توفي بها في خلافة أبي عبد الله محمد المنتصر، الذي بويع له بالخلافة سنة: 647هـ/1249م. انظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ص 419.

(1) انظر: الأنصاري: المنهل العذب، ص 145.

(2) انظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ص 226.

(3) انظر: الأنصاري: المنهل العذب، ص 146.

(4) انظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ص 226.

(5) انظر: علي مصطفى المصراتي: أعلام من طرابلس، دار الفكر، طرابلس، ط2، 1972م، ص129.

(••) الوجيز في الفقه: هو مجلد ضخم مبتور الأول والآخر، وهو بيّن الخط، ويظهر أن الذي ينقص النسخة من أولها وآخرها قليل. انظر: الهامش عند: محمد مختار السنوسي: خلال جزولة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1379هـ، ج2، ص74.

(•) وذلك ما كان من الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي الذي اتهم الشيخ عبد السلام بضعف ما ينقله من مسائل عن كتاب ابن سحنون، وقد فسّر بعضهم أن الشيخ لا يضعّف بذلك، إنما كان ذلك من باب الخطأ، وينبه عليه. انظر: الأنصاري: المنهل العذب، ص147.

(6) انظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ص226.

646هـ/1248م، حيث شيعه عدد كبير من تلاميذه، من القراء وغيرهم[1].

ومن خلال هذا العرض ترى الباحثة أنه قد كان لإطلاق لفظة شيخ على الفقهاء والقراء والعلماء بطرابلس الغرب بشكل عام تأثير جلي، تشابهت من خلاله الصورة على من أرَّخ لهم، إلا أن لهذا العلم أصلاً في المنطقة، إضافة إلى أخذه الانطباع ذاته في اتباع قراءة نافع أسوة بالمغرب الإسلامي بشكل عام.

**الخاتمة:**

في ختام هذه الدراسة وصلت الباحثة إلى عدة نتائج، أهمها:

1. أن توجه الناس في بلاد المغرب بعامة وطرابلس بخاصة لقراءة الإمام نافع كان منذ وقت مبكر؛ وذلك بسبب تمسك الفقهاء المغاربة بمذهب مالك، الأمر الذي جعلهم يهتمون بكل ما هو مدني.

2. أن ظهور التشيّع في بلاد المغرب الإسلامي عامة في القرن: (04هـ/10م)، قد دفع المجتمع الطربلسي إلى التمسك بكل ما هو مدني بما في ذلك قراءة الإمام نافع.

3. أن الرحلات العلمية بين المشرق أسهمت مع مرور الوقت في اعتماد قراءة نافع.

4. أن لطرابلس الغرب قرّاءً مشهورين أمثال ابن نفيس الذي انتهى إليه علو الإسناد في الديار المصرية.

5. أن وجود قراءة الإمام نافع في طرابلس الغرب لم يكن أقل من وجودها في المناطق الأخرى.

**التوصيات:**

توصي الباحثة طلاب الدراسات العليا بدراسة تاريخ الهوية الدينية للبلاد الليبية؛ لكونه حقلا حيويا يفيد المكتبة الليبية.

**المصادر والمراجع:**

**أولا: المصادر:**

* مصحف الجماهيرية، برواية الإمام قالون عن نافع، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ط/2: 1989م.

1. الأنصاري، أحمد بن الحسين النائب: (ت 1336هـ، 1981م): المنهل العذب في تاريخ

(1) انظر: علي مصطفى المصراتي، مرجع سابق، ص162.

طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس، د.ت.
2. نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، دار الفرجاني، القاهرة: 1994م.
3. البستي، أبو حاتم محمد بن أحمد بن حيان: (ت 354هـ/965م): مشاهير علماء الأنصار، وضع حواشيه وعلق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الثوري، دار الكتب العلمية، بيروت: 1995م.
4. التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد: (كان حياً في: 707هـ/965م): رحلة التجاني، الدار العربية للكتاب، تونس: 1981م.
5. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي: (ت 833هـ/1429م): غاية النهاية في طبقات القراء، اعتنى به: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت: 2006م.
6. النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
7. الحموي، ياقوت الرومي: (ت 626هـ/1228م): معجم الأدباء، إرشاد الأريب في معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1993م.
8. الخشني، أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد: (ت 361هـ/971م): قضاة قرطبة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط/2: 1989م.
9. ابن خلدون، عبد الرحمن: (ت 808هـ/105م): مقدمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمد درويش، دار البلخي، دمشق: 2004م.
10. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: (ت 681هـ/1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت: 1977م.
11. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد: (ت 444هـ/1052م): الأحرف السبعة للقرآن، تح: عبد المهيمن طحان، دار المنارة، السعودية: 1997م.
12. الدباغ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري: (ت 696هـ/1296م): معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، مكتبة الخانجي، مصر، ط/2: 1968م.
13. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: (ت 748هـ/1347م): سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ومأمون صاغرجي، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط/2: 1982م.
14. طبقات القراء، تح: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1997م.
15. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح: طيار آلتي قولاج، سلسلة التراث الإسلامي، استانبول: 1995م.
16. الرعنيني، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد: (ت 590هـ/1193م): حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تصحيح: محمد تميم الزغبي، مكتبة دار الهدى، السعودية، ط/5: 2010م.
17. أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: (ت في القرن 05هـ/11م): حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/5: 1997م.
18. ابن سحنون، محمد: (ت 256هـ/869م): كتاب آداب المعلمين، مراجعة: محمد العروسي، المطوى، دار الكتب الشرقية، تونس، ط/2: 1972م.
19. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري: (ت 230هـ/846م): الطبقات الكبير، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة: 2001م.
20. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: (ت 911هـ/1505م): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، د.م: 1967م.
21. ابن أبي طالب، مكي حموش القيسي: (ت 437هـ/1045م): الإبانة عن معاني القراءات، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
22. ابن العماد، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي: (ت1089هـ/1678م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق: 1988م.
23. ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر: (ت 403هـ/10113م): تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط/2: 1989م.
24. القاضي عياض، أبو الفضل: (ت 455هـ/1149م): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط/2: 1983م.
25. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: (ت 276هـ/889م): المعارف، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط/4، د.ت.
26. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: (ت 774هـ/1372م): البداية والنهاية، تح: رياض عبد الحميد مراد ومحمد حسان عبيد، دار ابن كثير، دمشق، ط/2: 2010م.
27: المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد: (ت بعد 449هـ/1057م): رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/2: 1994م.
28. ابن مجاهد: (ت 324هـ/945م): كتاب السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة: 1972م.
29. ابن مخلوف، محمد بن محمد: (ت 1360هـ/1941م): شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتب العلمية، بيروت: 2003م.
30. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف: (ت 742هـ/1341م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشير عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1992م.
31. المقدسي، البشارى: (ت 380هـ/990م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط/3: 1991م.
32. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق: (ت 380هـ/990م): الفهرست، قابله على أصوله، أيمن فؤاد سيد، الفرقان للتراث الإسلامي، لندن: 2009م.

**ثانيا: المراجع:**

33. إحسان عباس: ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن: 09هـ، دار ليبيا، بنغازي: 1967م.
34. بشير رمضان التليسي: الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن: 04هـ/10م، دار المدار الإسلامي، بيروت: 2003م.
35. خالد عبد الرحمن العك: تاريخ توثيق القرآن الكريم، دار الفكر، دمشق، ط/2: 1406ه.
36. الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط/3: 2004م.

37. معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، طرابلس: 1986م.
38. معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، طرابلس، 1968م.
39. عبد الهادي حميتو: قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواة أبي سعيد ورش، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية: 2003م.
40. علي مصطفى المصراتي: أعلام من طرابلس، دار الفكر، د.م، ط/2: 1972م.
41. الهادي روشو: طبقات القراء والمقرئين بإفريقية وتونس من الفتح الإسلامي إلى نهاية عام: 1436ه/2015م، دار سحنون، تونس: 2018م.
42. هند شلبي: القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن: 05ه، الدار العربية للكتاب، د.م: 1983م.

**ثالثا: المراجع المترجمة:**

43. فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، نر: محمود فهمي حجازي، دار الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: 1991م.

**رابعا: الندوات:**

44. مصطفى الجوزو: أعلام الثقافة ومقاومة الاحتلال بين طرابلس الغرب والمشرق العربي، مدوة دور طرابلس في نشر الثقافة العربية الإسلامية العالمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، تونس: 2009م.